

مسرحية

حكاية حداد

تأليف وإخراج

عبدالرحمن المناعي

1984

الزمان : في زمن ما.

المكان : في ساحة المدينة بين دكان الحداد والمكتبة

(ترفع الستار على خشبة المسرح . . دكان حداد في يمين المسرح ومكتبة على يسار دكان الحداد مرتفع على شكل ممر يؤدي إلى الخارج خلف . الحداد يقف أمام دكانه رجل طويل القامة يخاطب عدد من العامة افترشوا الأرض أمام المكتبة)

الحداد دينار . . نعم بادفع لكل واحد دينار بس تحركوا . . منجم الفحم صار له سنة محد زاره .

رجل 1 مش محتاجين سيوف يا حداد .

رجل 2 أنا سمعت واحد يقول حق بنيه إنك شبه الرمح .

رجل 1 يعني رماح وعندنا .

رجل 3 يا حداد اسكت عنا وخلصنا في حالنا .

الحداد يا جماعة كل شي ضروري أبها الحياة أنتو بني أدمين لازم يكون عندكم شي تدافعون به عن أنفسكم .

رجل 1 ندافع ضد من ؟ إحنا ناس مسالمين والوالي وقع معاهدات سلام مع كل الولايات اللي في الدنيا وكل جيرانا وهو دائم يقول احنا شعب مسالم .

رجل 2 وقال بعد أن كل البلدان إللي بجوارنا تحبنا .

رجل 3 وإحنا نحبههم .

رجل 4 وأيام الخيول والسيوف والحروب راحت .

رجل 2 وصك دكانك أحسن .

رجل 1 أقولك غيره لمعصرة .

رجل 5 ولا قهوة وخط فيها وحده من الغجر ترقص وتطربنا .

رجل 3 صحيح لأنه إحنا شعبنا ثقافة كل يوم صاحب المكتبة يقرأ لنا كتاب.

الحداد سمعوني زين . . كل الناس ماشيه بالعدل . . وها البلدان إللي تقولون عنها ما أظن إنهم وقفوا كل الحدادين .

رجل 4 أنا أقول لا تقفل دكانك لكن سوي سيوف صغيرة حق السياح .

رجل 3	صح أحسن فكرة .
الحداد	سمعوا أنا باقول لكم شيء انتوا ناس فقاره ومحتاجين حق الفلوس . . وأنا حداد ومحتاج حق الفحم . . بادفع لكم دينار ونص . كل واحد دينار ونص وتركوا عنكم الكسل واتكلوا على الله (لا يردون عليه) الله يساعدكم على روحكم
	(يدخل صاحب المكتبة وهو رجل قصير القامة في الستين من عمره ذو لحية بيضاء طويلة)
ص . م	السلام عليكم .
الجميع	وعليك السلام .
ص . م	سامحوني فلقد تأخرت عليكم قليلاً .
الجميع	ولا يهملك . . بننتظرك دائماً .
ص . م	شكراً . . شكراً إنكم تحبون الثقافة .
الحداد	بل يعشقون الأحلام .
	(يفتح أبواب دكانه ويضع الكتب في الواجهة نجد فيما بينها - سيرة بني هلال - عنتر بن شداد - سيف بن ذي يزن - أصول العرب - الأنساب النح)
ص . م	نعم . . وماذا تريدون هذا النهار قبل أن يأتي الوالي.
رجل 1	اقرأ لنا أي شيء فيه حرب .
رجل 2	نعم نبي مغامرات .
رجل 5	بطولات .
الحداد	خدرهم بكام كذبه .
ص . م	أن هذا تاريخنا المجيد أبها الحداد العنيد منه نستفيد وبه نسترشد الطريق فهو معروفاً عريق . . . ولا بد لنا أن نعرف الماضي حتى نستفيد بالحاضر .
الحداد	أي حاضر وأي ماضي بيخلص عمركم وإنتموا ما عندكم إلا كان وصار في قديم الزمان . . . إللي ما فيكم واحد قال بيصير .
ص . م	دعكم منه فهو حداد جاهل إمعة . . لا يفقه شيء وأسمعوا رحلة المجاهل وبطلها الفارس الصنديد عندما رحل إلى بلاد العمالقة وصارعهم بحد سيفه البتار فجندل الأبطال .

رجل 2	خوش سالفه .
رجل 4	فيها ضرب ؟
رجل 1	فيها . . . إسمع .
ص . م	يا ساده يا كرام . . كان في سالف العصر والأوان . .
(يجلس أمام دكانه يقلب كتاب أصفر قديم كبير الحجم والأفراد لازلوا على وضعهم السابق يدخل رجل معتوه يسير فوق عصا ويمسك بيده عصا أخرى وكأنه فارس في معركة يردد كلمات حماسيه يصل إلى باب الحداد يستوقفه)	
الحداد	تعال يا نصار .
نصار	اسمي القائد نصار .
الحداد	على راسي . . اسمع يا نصار شرايك أعطيك حمار حقيقي من بدال ها العصا إللي راكبها .
نصار	والله ؟
الحداد	والله وإذا سمعت كلامي أصنع لك سيف ما ستوى وتصير قائد حقيقي .
نصار	(بغضب) أنا قائد حقيقي .
الحداد	أنا أدري بس أنت ما تريد تركب حمار من بدال ها العصا .
نصار	نعم.
الحداد	شوف . . أنا باعطيك الحمار وتروح لمنجم الفحم إللي على أطراف الولاية .
نصار	فحم ليش ؟
الحداد	علشان أشعل الفرن وأصنع لك سيف ودرع .
نصار	امي ما ترضى .
الحداد	ليش ما ترضى ؟ باعطيك فلوس.
نصار	إيه بس أمي قالت لي بس حارب .
الحداد	انته ما تريد سيف ؟
نصار	هذي هو (يشير إلى العصا) وبهذا السيف أروح أحارب التتار .

الحداد	يا نصار .
نصار	صبروا يا تثار أنا جاىكم (يخرج)
الحداد	لا حول لله . . حتى المجانين
	(نعود لصاحب المكتبة وحكايته)
ص . م	وعاد البطل الصنديد يسحب وراءه آلاف الأسرى واستقبلوه أهله بالدفوف والأغاني .
	(يدور نقاش صاحب حول الحكاية ينتهي بدخول الحارس بيده رمح خشبي يقف على المرتفع بين المكتبة ودكان الحداد يضع كرسي صغير يحمله بيده يصرخ في الجميع)
الحارس	الوالي .
ص . م	يا مرحباً بسيدنا الوالي.
	(يقف الجميع يدخل الوالي وهو رجل ضعيف البنية سريع الحركة في الأربعين من عمره)
الوالي	السلام على الرعية السعيدة .
الجميع	هلا بعمنا الوالي .
الوالي	شلون الأمور يا صاحب المكتبة ؟
ص . م	الحمد لله فنحن امة تحسد على رخائها واطمئنانها .
الوالي	الحمد لله (موجهاً حديثه للأفراد) وأنتم ؟.
رجل 2	سمعنا حكاية ولا السحر .
رجل 3	فيها بطل .
الوالي	كلكم أبطال .
رجل 2	بس ذاك شق الأسد نصين بضربة واحدة .
الوالي	احنا ما عندنا أسود .
رجل 5	صح . . إحنا الخروف يذبحونه ثلاثة .
ص . م	لأننا شعب لا يحب الدماء . . فلسنا من الشعوب المتعطشة للدماء .

الوالي	صح الله لسانك يا صاحب المكتبة . . . ها وأنت يا حداد كيف أمورك ؟
الحداد	زفت يا سيدنا .
الوالي	ماذا ؟
ص . م	تأدب يا حداد .
الحداد	سألني عن أموري ، وأموري زفت . . أنت شيخصك
ص . م	اقترحتي عليه المساهمة في الحركة السياحية فلم يقتنع .
الوالي	أتركه هذا إنسان ما يفهم في أمور السياسة .
الحداد	أنا ما يخصني بأمور السياسة يا والي أنا حداد ، وآبي أشغل وها التنازل طول يومهم يسمعون كلام عن عنبرة وعن بني هلال وعن وعن ...اللي يسمعون عنهم ما كان عندهم حداد ؟
الوالي	عندهم . . لكنهم غير . . هم كانت عندهم حروب أما إحنا والحمد لله نعيش في سلام (تننابه حماسية خطابية مفاجأة) وهذا السلام لم يأتي إلا نتيجة لكفاحنا المرير وعندما ثبتنا أركان العدل والسلام ، الآن نتفرغ لبناء الداخل فيا أيها الناس انعموا بالسلام والرخاء.
(صاحب المكتبة والحارس يحثان الجميع على التصفيق)	
الحداد	الكلام ضايع معاكم .
الوالي	اسمع يا صاحب المكتبة اليوم أنا مشغول بس سوف أروي لكم جزء صغير من تاريخنا المجيد .
ص . م	لقد وصلنا بالأمس يا مولاي إلى يوم حاصرتم قلعة الأعداء (موجهاً كلامه للعامة) هيا الآن انصرفوا .
الوالي	لا لا خلهم . . خلهم يسمعون تاريخ بلدهم ما فيها شيء . . أنا واليهم ولازم يعرفون شلون وصلنا إلى حالة السلام هذي لازم يعرفون الجهد .
ص . م	تفضل يا مولاي (صاحب المكتبة يمسك بريشة كبيرة الحجم ودقتر)
الوالي	بقينا محاصرين قلعتهم عشرة أيام . . وعقبها طرشوا لنا رسول يطلب المصالحة . . أحضروا لي الرسول . . قلت له روح قول لرئيسك احنا جايين علشان نحارب .
رجل 4	يا سلام .

الوالي	وعقب يوم قررت اقتحام القلعة بيت خمسمائة عجل وذبحتهم تحت سور القلعة (يدور همس بين المستمعين)
رجل 3	كأنني سمعت ها السالفة قبل ها المرة .
ص . م	سكوت .
الوالي	وركبنا فوقهم في الليل وكنت أول واحد يركب باعتباري قائد الجيش وفاجأتهم وإشتغلت السيوف كانوا يهجمون علي بالعشرة كنت أشكهم شك بالرمح بالخمسة وما طلع الصبح إلا وكنا مسيطرين على القلعة وحسبت إلي قتلهم يمكن يطلعون مثنين.
	(يدخل حارس آخر المسرح مسرعاً)
الحارس	مولاي زوجتك تريدك .
الوالي	(بحوف) ها جاي جاي بكرة يا صاحب المكتبة بكرة اكمل لكم حصار زوجة اقصد حصار الأعداء (ينصرف مسرعاً وخلفه الحراس)
الحداد	حياك الله أيها البطل .
رجل 3	لا أكيد كان أول غير .. يقول لك يشك خمسة أنفار بالرمح .
رجل 2	بس يا خوي مب مبين عليه .
رجل 4	كل الأبطال هالشكل .
رجل 5	إيه بس ما فيه مغامرات حكاية أمس عن الثعابين والعقارب أحسن .
الحداد	انتوا الحين ما شبعتموا ؟ قوموا .
ص . م	يا حداد اترك كل شخص يتصرف كما يشاء .
رجل 5	من فضلك يا صاحب المكتبة نريد قصة فيها مغامرات .
ص . م	لحظات أنسخ تاريخنا المجيد .
الحداد	يعني انتوا الحين مب شبعانين من ها الكلام الفاضي وها الخرابيط .
رجل 4	انته تبينا ما نتثقف ؟
الحداد	يا بوي في ألف وسيلة للثقافة يعني ما فيه إلا كتب الخرابيط بعدين اعيالكم ما وحشوكم ؟ ما عندكم بيوت ؟ طول النهار طايحين قدام ها المكتبة وفاتحين حلوقكم حق الذبان .

ص . م	لا تتدخل في أمور الناس يا حداد .
الحداد	أخ منك يا شيبة النخرة .
ص . م	تأدب يا حداد .
رجل 5	ما عليك منه يا أستاذ . . بس أنت خلص وإحنا بننتظرك (يدخل المعنوه مرة أخرى)
رجل 1	تعال يا مجنون .
نصار	أنا قائد .
رجل 1	تعال إنزين .
رجل 2	يا مخبول (نصار يخرج)
الحداد	كلكم بتصيرون مثله . . كان واحد منكم . . من كثرة ما ترس الوالي راسه بالأحلام وسوالف المكتبة حب يطبق . . شاف الدنيا سلام مثل ما تقولون .. خلق له عالم وهمي يمارس فيه فروسينه .
رجل 1	شلون ؟
الحداد	نعم . . مثل أي واحد فيكم بيروح البيت عقب ما يسمع ويشبع ويطلع بطولته المخزونة على زوجته ولا على عياله .
	(ينبري واحد من الجمع يتقدم إلى الحداد)
رجل 2	إذا أنت ما تبينا نقرأ ولا تبينا نسمع . . تبينا نحارب ؟
الحداد	محد قال ها الشكل .
رجل 4	هذي تاريخنا .
الحداد	انتوا ما تاخذون من التاريخ إلا الأحداث إللي يقولونها لكم وتمتص لحظات ذلكم وبلاويكم . . تمارسون بطولات وهمية البطل عندكم هو الخيال وها المكتبة ما تمثل تراثكم الأساطير والحكايات الشعبية مب هي المكتبة كلها.
ص . م	لا تسمعوا لهذا المخبول .
رجل 3	لكنه يتكلم زين .
رجل 2	شنهي البطولة إنحنا إنروح إنيب لك فحم ؟ وتسوي سيوف ودروع ونحارب؟

الحداد لا ... نقرأ لكن ما نخلي الأحلام تسيطر علينا نقرأ . . سألوا راعي المكتبة ليش ما يحط الكتب إللي ترضى ضميره على الواجهة ليش ما حاط إلا الكتب إللي ترضى أحلامكم انتوا . . إللي تفصلكم عن واقعكم . . يا مجانين انتبهوا . . في كتب كثيرة ما تدرون عنها ولا راعي المكتبة يرضى يقرأها لكم لأنها راح تكشف كذب الوالي وتخليكم تفكرون من بدال ما تنامون .

ص . م صار الحداد داعية ومشعوذ . . ولقد سمعتموه يتناول على سيدنا الوالي خسئت .

الحداد مشكور يا صاحب السير والأمجاد . . سمعوني أنا ما ريد إنحنا نتوقف عن القراءة أو نبقي طول عمرنا نصنع أسلحة . . كل شي لازم يسير مع بعضه نفكر في يومنا ونقرأ ما يساعدنا .. مو ننام طول اليوم في سير الأبطال .

(ضحيج ومناقشات بين القوم)

رجل 2 يا جماعة اسمعوا لحظة شوي . . اسمع يا حداد أنت إيش تريد منا ؟

الحداد أنا ما ريد شيء . . انتوا إللي تريدون .

رجل 3 احنا . . إحنا إيش نريد ؟ .

الحداد تريدون ماي مثلج على روسكم يوعيكم (يدخل نصار)

نصار التتار ما يغلبون نصار البطل . . التتار يركضون من الخوف من أمام نصار المغوار . .

الحداد كلكم بتصيرون أبطال على طريقة نصار .

ص . م تعالوا يا أيها القوم لقد وجدت لكم حكاية جميلة (ينصرف الجميع إلى صاحب المكتبة)

رجل 5 فيها ضرب ؟

ص . م نعم .. نعم.

رجل 4 فيها سحر ومغامرات ؟

ص . م بها كل عجيب وغريب . . اسمعوا .

الحداد اسمعوا يا ناس . . ليش ما تقولون حق ها العجوز يقرأ لكم حكاية طارق بن زياد . . ها ليش ما يقرأ لكم عن أبا ذر الغفاري .

رجل 1 وهذا بطل ؟

رجل 5 هل يقتل الأفاعي ويمزقها بيده ؟

الحداد	نعم لقد قتل أفاعي كثيرة بداخل ناس من شاكلتكم . . أين هذه الكتب ؟
ص . م	إنها غير موجودة .
الحداد	بل موجودة . . ولكنها لا تحقق لك النماء ولا تروج لبضاعتك . . أنها لا تجعل الناس يسترخون . . بل ينظرون ما حولهم .
رجل 3	يتكلم بطريقة صاحب المكتبة .
رجل 2	الحداد كان راعي مكتبة .
الحداد	لا ما كنت راعي مكتبة . . بس سمعوني . . هذي مو كتبكم وهذي الدكان مو دكان حداد .
رجل 4	والعمل ؟
	(يخطوا راعي المكتبة متراجعاً إلى مكتبته بينما الحداد يقتحم المكتبة ويفتش بداخل الصندوق ويخرج ثلاث كتب صغيرة)
الحداد	شوفوا . . كتاب عن طارق بن زياد . . سمعوا عنه ؟
الجميع	في المدرسة .
الحداد	وهذا عن أباذر الغفاري . . سمعوا عنه ؟
الجميع	في المدرسة .
الحداد	والشافعي ؟
رجل 5	شنهوا هذا بطل ؟
الحداد	مش مهم المهم تعرفون عنه شيء ؟
رجل 3	لا . . إحنا نبي مغامرات .
رجل 2	بس خلونا نسمع .
رجل 5	نسمع عن واحد مو بطل .
رجل 2	يا جماعة خلونا نسمع شوي . . وبعدها نحكم .
	(تغيير في إضاءة المسرح بحيث نخلق مكان وزمان مسرحي آخر للأحداث القادمة بينما الحداد يقرأ تتجسد الأحداث الآتية من قبل الأفراد)

(أبازر الغفاري يجلس على الأرض وصديقه يسير أمامه بقلق)

- صديقه يا أبازر لقد جعلت نفسك بين عثمان ومعاوية فماذا قلت لمعاوية ؟
- أبازر عندما شاهدت مئات العمال يحملون مواد البناء ، يروحون ويغدون ، ومعاوية واقف يتطلع إلى قصر الخضراء مزهواً قلت له : يا معاوية إن كانت هذه من مال الله ، فهي الخيانة ، وإن كانت من مالك فهي الإسراف .
- صديقه لن يسكت معاوية على ذلك .
- أبازر لا يهمني غضبه فغضب رب العالمين خوفي .

(طرق على الباب يذهب صديق أبي ذر ويعود وخلفه رسول الخليفة معاوية)

- الرسول السلام على أبي ذر .
- أبازر وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
- الرسول لقد أرسلني سيدي معاوية .
- أبازر في هذا الليل ؟
- الرسول نعم وهو يعتذر لك ويرجوا أن تقبل هذا (يمد يده بكيس به ألف دينار)
- أبازر ما هذا ؟

- الرسول ألف دينار (يخرج الرسول)
- أبازر اسمع خذ هذا الكيس ولا تترك جائع أو محتاج إلا وتعطيه من مال الله هذا . فإنني موقن أن معاوية يلعب لعبة أخرى .
- صديقه كيف ؟

- أبازر تذكر في صلاة الجمعة السابقة عندما قال معاوية أن المال مالنا نهبه لمن نشاء ونمنعه عن من نشاء فرد أحد المصلين على معاوية قائلاً : أن المال مالنا فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسياقنا .
- صديقه نعم أذكر ذلك .

- أبازر لقد أتاني شخص من قبله في ليلة كهذه وتوعدني قائلاً

(مشهد آخر داخل المشهد السابق)

- أبازر خيراً .

الرسول بل شراً يا آباذر ، إن لم تنته عن مهاجمة معاوية وتأليب الناس عليه ، فلن
تمشي على الأرض بعد اليوم .

أباذر أني لا أهاب الموت ولا أخشاه .

الرسول يا آباذر دع ما أنت فيه ولا تغضب معاوية خير لك .

أباذر إغضب معاوية خير لي من إغضب الله .

الرسول ثب إلى رشدك ، ولا توغر صدور القوم علينا ، وكف عن دعواك .

أباذر والله لا أكف حتى يوزع المال علي جميع المسلمين .

(نعود للمشهد الأصلي)

صديقه نعم ولكن .

أباذر لقد وجد أن التهديد لم ينفع فلجأ إلى لعبة أخرى . . قم من فورك ووزع هذا
المال على محتاجيه .

صديقه كاد الليل أن ينتصف .

أباذر لن أكنز مالاً ولو ليلة واحدة .

(بعد لحظات يعود صاحبه فيجد أبي ذر خائفاً)

أباذر ها ؟

صديقه لقد وزعته .

أباذر الحمد لله .

(نعود للحداد والجميع يتابع حكايته وصاحب المكتبة متذمر غاضب)

الحداد ولما كان الصباح جاء رسول معاوية مرة أخرى .

(المشهد السابق)

الرسول يا آباذر . . الرحمة . . الرحمة .

أباذر ما بك ؟

الرسول أنقذني من عقاب معاوية .

أباذر ماذا حدث ؟

الرسول	لقد أرسلني إلى غيرك وأناي أخطأت بك . . فهات الألف دينار .
أبازر	يا بني ، قل له والله ما أصبح عندنا من دنانيرك دينار . ولكن أمهلنا ثلاثة أيام حتى نجمعها (ينصرف الرسول) ألم أقل لك أنها لعبة أخرى (نعود للحداد)
الحداد	ها ايش رأيكم ؟.
رجل 5	ما فيها مغامرات .
رجل 4	ولا سيوف .
رجل 2	لكنه رجل لسانه عن سيف .
رجل 3	ما يخاف بس ما عنده سيف .
الحداد	قولوا حق راعي المكتبة ليش ينكر وجودها الكتب ليش ما يقرأ لكم إلا الكتب الخرافية لا ويقول أن هذا القصص تهدينا إلى المستقبل . . البلدان الثانية تدري أن اليد إلهي تقتل ألفين خرافة (يعود الوالي وحارسه)
الوالي	شا الأخبار يا صاحب المكتبة ؟.
ص . م	الحداد أصبح مشعوذ .
الوالي	هذي تهمة خطيرة .
الحداد	ياما عندكم من تهمة .
الوالي	اسمع يا حداد أنت تريد الناس يصيرون دعاة حرب؟.
الحداد	أنا أبيهم يتوقفون عن احنا كنا . . . يصحون من أحلامهم .
الوالي	وأنت شيخصك .
ص . م	فقد عمله فلم يجد مهنة أخرى غير أن ينافسني في عملي .
الوالي	ينافسك ؟
ص . م	نعم فلقد قرأ للناس كتاب عن أبازر الغفاري .
الوالي	من وين ؟.
ص . م	سرقه من المكتبة بعد أن اقتحمها .
الوالي	(بغضب) لا أنته زیدتها يا حداد .

رجل 4	قال لنا عن سالفه للحين أفكر فيها .
الوالي	(بغزع) تفكر ؟!!.. زين يا حداد . . يا حارس بأمر الوالي . . امسك ها الحداد وربطه على باب دكانه ولين خلصنا من راعي المكتبة . . اخذه إلى سجن الولاية .
رجل 3	بس يا والي ما يصير .
الوالي	انت اسكت ولا تروح وياه .
	(يقوم الحارس بتنفيذ أمر الوالي والحداد يتسم بكبرياء)
الوالي	هيه يا صاحب المكتبة .
ص . م	تفضل يا سيدي الوالي فلقد نسخت ما ذكرت بخط رقعة سوف يبقى للأجيال القادمة .
الحداد	تستشرف تاريخك المجيد .
ص . م	اخرس يا حداد لقد وصلنا إلى .
الجميع	برمحه يشك خمسة (يعود الوالي لرواية تاريخه)
الوالي	إيه المهم جابوا لي صاحب القلعة مربط وركع تحت رجلي وقال أرجوكم العفو وأنت سيد الأبطال ومالك جميع البلاد .
الحداد	(مقلدا صوت الحارس) زوجتك تريدك .
الوالي	(بغزع) ها .
الحارس	يا حداد احترم نفسك .
ص . م	لا تهتم يا مولاي واستمر .
الوالي	عقب ما فتحنا القلعة . . زحفنا على عاصمتهم وعقب ثلاثة أيام وصلنا . . وفي يوم والشمس في منتصف السما . . هجمت عليهم (يدخل المعنوه نصار وهو يغني)
نصار	وقطعتهم بسيفي البتار ودخلتهم داخل الغار .
الحداد	كملت .
رجل 5	يا جماعة خلونا نسمع التاريخ .
الحداد	ناموا .

نصار	أنا نصار . . قوي جبار . . (يخرج)
ص . م	أكمل يا سيدي .
الوالي	هجمت على المدينة ومن كثر خيلي ما تركض ابتعدت عن الجيش مسير ساعة ودخلت المدينة لوحدي .
رجل 3	إيه .
ص . م	نعم . . نعم أنها البطولة .
الوالي	دخلت المدينة بروحي تصوروا . . بروحي . . بسيفي ورمحي .
	(حارس يدخل مسرعاً)
الحارس	مولاي الوالي . . مولاي الوالي . . .
الوالي	بسيفي ورمحي بس .
الحارس	يا مولاي .
ص . م	كفى يا حارس ألا ترى الوالي منسجم . . أكمل يا مولاي .
رجل 5	نعم كمل . . كمل .
الوالي	ويوم شافوني الناس .
رجل 5	إيه .
الحارس	يا مولاي اسمعني بس .
الوالي	اهربو في بيوتهم ما تم ولا واحد . . وصارت شوارع المدينة خالية .
الحارس	(صارخاً) يا مولاي اسمعني (الجميع ينصتون إلى الحارس) جيرانا الشرقيين حشدوا جيوشهم على الحدود ومعزمين على الحرب .
الوالي	شلون ؟ (يستولي الخوف على الجميع)
الحارس	وأكد الحين دخلوا حدودنا وإستولوا عليها.
الوالي	ومعاهدة السلام اللي بينا وبينهم ؟ .
ص . م	غدروا بنا .
الوالي	والعمل ؟

الحداد	سيفك . . دام إنه مدينة كاملة تخاف منك . . شله خايف الحين ؟
الوالي	(بخوف وتردد) اسمعوا . . احنا لازم . . لازم ما نسكت .
الحداد	وانتوا متى سكتوا .
الوالي	احنا لازم .
رجل 5	لازم شنهو ؟
الوالي	ما يصير ينقضون السلام . . احنا لازم .
رجل 3	قول يا والي .
الوالي	لازم نحارب .
الجميع	نعم . . احنا وياك .
رجل 5	بس ما عندنا سلاح .
الوالي	الحداد .
رجل 4	مسكين الحداد مربوط .
الوالي	فكوا رباط الحداد (يقومون بفك رباط الحداد)
الوالي	يا حداد يا الله يا وليدي نبي سيوف ، جيرانا غدروا بنا نبي سيوف . . يا الله بسرعة قبل الوقت لا يضيع .
الحداد	تريد سيوف ؟.
الجميع	نعم يا الله يا حداد .
الحداد	والفحم ؟
الوالي	الفحم . . صحيح . . بس شنسوي الحين . . تكلموا .
رجل 4	كل مناجم الفحم على الحدود و يمكن صارت في يدهم.
رجل 5	مشكله .
رجل 3	يا والي أنا أقول .
الوالي	إيه .

الحداد	الأحلام ما تشعل الفرن يا والي ولا تصنع سيوف .
الوالي	يا حداد الحين مو وقت نصايح .
ص . م	أنا أقول يا سيدي .
الوالي	اسكت أنت .
رجل 5	لازم نشوف حل .
الحارس	يا الله يا والي عطني حل .
الوالي	احترم نفسك يا حارس .
الحارس	الحين نبي حل بسرعة وخل الاحترام بعدين .
رجل 4	الوالي نسا قصة القلعة والمدينة .
الوالي	بس سكتوا . . خلوني أفكر في ها المشكلة .
الحداد	أنا أقولك يا والي يمكن الأحلام تنفع .
الوالي	شلون يا حداد (بلهفة)
الحداد	فيه كتب كثيرة مالها لزمه نشعل ابها الفرن .
الوالي	ها إيه ما فيه غير ها الحل .
ص . م	بس يا سيدي .
الوالي	اسكت أنت .
الحداد	يا الله يا جماعة هاتوا المكتبة .
الجميع	كلها ؟
الحداد	لا بس أحلامكم وهاتوا ها الدفتر العود .
الوالي	لا .. لا .. هذا تاريخنا يا حداد .
الحداد	قول تاريخي يا والي .
رجل 2	وبعدين كله كذب (يدخل المعتوه والدماء تسيل من صدره)
الحداد	نصار وشصار ؟

نصار

قتلوني التتار ..(يرتمي على الأرض) التتار كسروا سيفي البتار .. التتار
قتلوا نصار المغوار.

**(يلفظ أنفاسه بينما يقوم الجميع وبايقاع جنائزي بإشعال الفرن
ببعض الكتب .. عندما ينبعث النور الأصفر من دكان الحداد نشاهد
كتب أخرى معلقة على المكتبة)**

النهاية